

(٣) التعليق على كتاب الداء والدواء لابن القيم المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالس القراءة والتعليق على كتاب الداء والدواء المسمى بالجواب الكافي لمن سأله عن الدواء الشافي - 00:00:02

للعلامة ابن القيم الجوزية رحمة الله تعالى وكنا قد وقفنا على قوله فصل والامر الثاني ان يحذر مغالطة نفسه له على هذه الاسباب اه
قال رحمة الله قبلها اه لكن يبقى عليه امران بهما تتم سعادته - 00:00:22

وفلاحهم اذا سعادة الانسان وفلاح الانسان على امرين الاول ان يعرف تفاصيل اسباب الشر والخير كما مر معنا ويتبع الخير ويهذر من الشر. الثاني هو الذي ندرسه اليوم ان يحذر مغالطة نفسه - 00:00:43

فمن حصل له هذان الامران فمن حصل له هذان الامران ولا شك ولا ريب انه يدرك السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة فنبأ على بركة الله في ذكر الامر الثاني. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه - 00:01:02

اما بعد اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمة الله فصل والامر الثاني ان مغالطة نفسه على هذه الاسباب وهذا من اهم الامور فان العبد يعرف ان المعصية والغفلة من الاسباب المضرة له في دنياه وآخرته - 00:01:24

ولابد ولكن تغالطه نفسه بالاتكال على عفو الله ومغفرته تارة بالتسويف وبالتوبه تارة بالاستغفار لسان تارة وبفعل المندوبات تارة بالعلم تارة وبالاحتجاج بالقدر تارة وبالاحتجاج بالاشبه والنظائر تارة والاقتداء اكابر تارة اذا الانسان الذي يريد السعادة - 00:01:45

بنفسه عليه ان يحذر من مغالطة نفسه كيف يغالط نفسه يعلم ان عنده معاصي ويعلم انه في غفلة ولا يسعى ولا يجتهد في التخلص من هذه المعاصي والغفلات تحت المغالطات المتنوعة. تغطاله نفسه - 00:02:09

تارة بالاتكاء على عفو الله وهذه من المصائب لأن عفو الله لا يدرك مع الاصرار على المعصية يجب على الانسان يدرك انه لا يجوز للانسان يغالط يرتكب المعصية ويقول الله غفور رحيم - 00:02:35

وتارة بالتسويف بالتوبه. يقول لي يعني انا على معصية ان شاء الله انا على غفلة ان شاء الله بعد سنة اتبه وهذه مصيبة عظيمة وتارة بالاستغفار باللسان تارة مع اصراره على الذنب - 00:02:53

يقول استغفر الله واتوب اليه ويرجعها وهو في قلبه انه يعمل المعصية ما استفاد شيء لكن لو كان في قلبه الاصرار على التوبة فاستغفر ثم رجع هذا لا يسمى - 00:03:13

لا يسمى مغالطة وانما المغالط هو الذي يستغفر ببساطه وفي قلبه الاصرار على الذنب وبفعل المندوبات تارا يشتغل بالمندوبيات عن ويترك الطاعات الفرائض يشتغل بالمندوبيات وهو مصر على المعاصي الكبائر والذنوب - 00:03:31

وبالعلم تارة ربما يشتغل يكون على معصية وعلى ذنب يقول انا عندي علم وهذا العلم ينفع واحنا نتبع العالم الفلاني طيب كونك تعلم ان هذا ذنب العالم الفلاني اذا اباوه لا يحرم - 00:03:55

فتوى العالم الحررام يقول انا اعلم اني مرابي لكن العالم الفلاني قال الفوائد البنكية ما فيها شي وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبارنا فاضلونا السبيل هذا ما ينفع انسان لا يغالط نفسه - 00:04:13

انت تعلم ان هذا الشيء مضر يعلم ان الدخان مضر ثم يقول والله في علماء قالوا ما ما في مشكلة هذا غير صحيح. هذا من المغالطات بالعلم او بالاحتجاج بالقدر تارة - 00:04:33

هو يعلم من نفسه الغفلة والمعصية ثم يجد نفسه يقول يا الله الذي قدر عليك امرك ان تتو لم اذا لا تلتزم
امرأة واحيانا يغافل نفسه بالنظر الى الاشباء والنظراء - 00:04:47

كيف يغافل بالنظر للاشباء والنظراء مرتکب المعصية واقعة في الغفلة ينظر الناس كلهم هكذا فهو يسیر مع الناس ويعلم من نفسه انه
مخطي هذا غلط عظيم لا يجوز للمسلم ان يغافل نفسه بهذه الاساليب - 00:05:09

نسائل الله جل وعلا ان يرني الحق حقا ويرزقنا اتباعه والباطل باطل ويرزقنا اجتنابه. نعم قال رحمة الله وكثير من الناس يظن انه لو
فعل ما فعل ثم قال استغفر الله زال اثر الذنب وراح هذا بهدا - 00:05:28

بمجرد التلفظ يظن ان اثار الذنب تمحي وهذا خطأ عظيم. نعم وقال لي رجل من المنتسبين الى الفقه انا افعل ما افعل ثم اقول
سبحان الله وبحمده مئة مرة وقد غفر ذلك اجمعوا - 00:05:45

كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال في يوم سبحان الله وبحمده مئة مرة حطت عنه خطاياه ولو كانت مثل زيد
البحر. شوفوا المغالطة مغالطة ايش - 00:06:04

الفقيه من المنتسبين الى الفقه ها؟ ها؟ من المنتسبين للفقه هذا حقه ان يقال عنه فكيه مع ما هو فقير نعم وقال لي اخر من اهل مكة
نحن احدنا اذا فعل ما فعل اغتسل وطاف بالبيت اسبوعا وقد محى عنه ذلك. نعم. يعني شيء غريب - 00:06:15

يشرب الخمر يقول خلاص صلي ركتعين الله يغفر لي هذا مثل بعض العفنة العفنين والعفنات تعرفون العفنين والعافنات ممثلين ولا
ممثلات يكتسبون بالحرام يكتسبون بالحرام بالكذب والزور والتخييل المحرم والمعانقات المحرمة والقبلات المحرمة والكذب والدجل
- 00:06:37

ثم بعد ذلك اذا قيل لاحدهم قال الحمد لله انا اخر سنة اروح الحج يا سلام ومن قال لك ان هذا خلاص لا في شيء اسمه التوبة الذنوب
لابد فيها من التوبة الكبائر - 00:07:05

نعم قال رحمة الله وقال لي اخر قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذنب عبد ذنبا فقال اي رب اصبت ذنبا فاغفر لي غفر
له ذنبه ثم مكت ما شاء الله - 00:07:22

ثم اذنب ذنبا اخر فقال اي رب اصبت ذنبا فاغفره لي فغفر له ثم مكت ما شاء الله ثم اذنب ذنبا فقال اي رب اصبت ذنبا
فاغفره لي. فقال الله عز وجل علم عبدي ان له ربا يغفر - 00:07:37

الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي فليصنع ما شاء قال وانا لا اشك ان لي رب يغفر الذنب ويأخذ به يعني هذه الاحاديث صحيحة لكن
الاستدلال على وجه المغالطات وسيأتي الجواب عنها من كلام ابن القيم. نعم - 00:07:53

قال وهذا الضرب من الناس قد تعلق بنصوص الرجاء واتكل عليها وتعلق بها بكلتا يديه. واذا عتب على الخطايا فيها سرد لك ما
يحفظه من سعة رحمة الله ومغفرتي ونصوص الرجاء. يعني هذا مثاله - 00:08:11

تضرب لكم مثال الانسان الذي يتكل على نصوص الرجاء ويصر على الذنب والغفلة. ما مثاله اذكر له مثلا واحد مثاله كالذي يرى حبل
موجودا في البئر المغرق المهدك فيلقي نفسه به ويقول هناك حبل نتمسك به - 00:08:29

هل عاقل يجازف بالله عليكم هذا مثاله مثال انسان يرى نارا موقدة في اسفل الوادي يرى نارا موقدة في اسفل الوادي ثم يلقي بنفسه
لماذا؟ قال هناك حبل الرجاء ممدود - 00:08:53

ما يجوز هذا الكلام بل ان ابن القيم له كلام لطيف جدا ان المصل على الذنب الراجي رحمة الله قد يكون عيادة بالله من المستهzejin
بالله الامر خطير ترى لان الذي يرجو رحمة الله يعمل - 00:09:17

ما هو مصل على الذنب ويرجو رحمة الله. الله يقول ان رحمة الله قريب من من المحسنين كل مذنب اذا تاب فقد احسن المهم
تتوب. انيبوا الى ربكم ان يرجع اليه - 00:09:39

واسلموا له قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. ما هو الشر انيبوا الى ربكم
واسلموا ياخذون اول الایات ويتركونه بعد - 00:09:58

نعم قال رحمة الله وهذا الضرب من الناس قد تعلق بنصوص الرجاء واتكل عليها وتعلق بها بكلتا يديه. اذا عوتب على الخطايا
والانهماك فيها سرد لك ما يحفظه من سعة رحمة الله ومغفرة ونصوص الرجاء - [00:10:14](#)

وللجهال من هذا الضرب من الناس في هذا الباب غرائب وعجائب. لقول بعضهم وكثير ما استطاعت من الخطايا اذا كان القدوم على
كريمي بالله عليكم هذا عقل هذا كلام عاقل - [00:10:32](#)

كثير ما استطاعت من الخطايا اذا كان القدوم على كريم مثل هذا مثل قول بعضهم قال ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فرسواك فعدلك
قال بعض المتفقهين وحقنا ان نسميه بالمخالفتين - [00:10:46](#)

قال اذا قال لي ربى ما غرك اقول كرمك اي تجاسر على الله اي حق الكريمية ان يكرم واكرام الكريمية طاعته واكرام
الكريمية تعظيمه وتجليله لا اهانته بمخالفته امره - [00:11:08](#)

حق الكريمية ان يجعل ان يعظم لانه كريم انت الان اذا علمت ان غلام من الناس كريم لا تظهر امامه المخالفة لو علمت ان ملك من ملوك
الدنيا كريم تزيد كرمه - [00:11:32](#)

ما تروح تسوى المخالفات لامرها ثم تطلب كرامة تأتي اليه بعجز وظعن الحاجة وتبيّن لك حاجتك لعلك تناول كرامتك فرب العالمين
جل وعلا اكرم الراكمين وحق الكريمية ان يكرم فاذا اردت كرمته - [00:11:52](#)

فاكرم امرها ونهيّه نعم وقول الاخر التنّزه من الذنب جهل بسعة عفو الله. التنّزه من الذنب يقول جهل بسعة عفوه بل
التنّزه من الذنب التنّزه من الذنب سبيل النيل مراتب الولاية - [00:12:13](#)

نعم وقول الاخر ترك الذنب جراءة على مغفرة الله واستصغر لها. هذا كله من المغالطات نعم وقال ابو محمد ابن حزم رأيت بعض
هؤلاء يقول في دعائك اللهم اني اعوذ بك من العصمة. شوف يقول اعوذ بك من العصمة. اي جرأة اعظم منها؟ كأنه يقول يا رب لا
تعصمني من الذنب. خليني انا اقع - [00:12:37](#)

في الذنب بالله عليكم عاقل يدعى الاسلام والسنّة يقول هذا الكلام هذا كلام المفترىءون لا يعرفون السنّة من غالاة
المتصوفة ونحوها حتى ان منهم طوائف يسمون بالملامtie - [00:13:02](#)

يقول انا افعل الذنب حتى يلومني الناس فادخل في الملامة اصبح عند الله ولها. اعوذ بالله كلام عجيب والله سمعته بنفسى نعم
قال ومن هؤلاء المغرورين من يتطرق بمسألة الجبر - [00:13:21](#)
وان العبد لا فعل له البتة والاختيار. انما هو مجبور على فعل المعاصي. لهذا حال كثير من الناس قلت له يا اخي قال يا اخي الله مقدر
عليه ها انا مجبور - [00:13:40](#)

انت لو مجبور صرت مثل الحجر الحجر لا يتحرك كيف انت مجبور انت و كنت مجبور كنت مثل الشمس تسير وتقدم وتذهب بامر الله
ما انت مجبور انت تسير بامر الله في مشيئة الله. عندك اختيار - [00:13:52](#)

عندك مشيئة ولذلك الله لا يؤاخذ العباد على ما لا مشيئة له ساضرب لكم مثلا هل يؤاخذني الله بالواننا باجسامنا لان هذه امور جبرية
انت ما اخترت لونك ولا اخترت قوامتك ولا اخترت ابوبك ولا اخترت بذلك ما يؤاخذك الله على هذه الامور - [00:14:11](#)
على اي شيء يؤاخذك الله على ما لك فيه اختيار. وهو الفعل والترك حتى امورك الارادية في المنام لا يؤاخذك الله حتى خطوات التي
تخطر في بالك لا يؤاخذك الله لانه ليس بارادة منك - [00:14:34](#)

نعم قال ومن هؤلاء ومن هؤلاء من اغتروا بمسألة الارجاع ان الایمان هو مجرد التصديق والاعمال ليست من الایمان وايمان ابسط
الناس في ايمان جبريل وMicahiel. يعني نسأل الله السلامة والعافية. يجمعون بين الذنب وبين سوء الاعتقاد - [00:14:52](#)
مصر على المعاصي ليش ما تتوب؟ قال يا اخي انا مؤمن اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله كافي خلاص هذا هو الایمان
الاعمال ما هو من الایمان - [00:15:12](#)

قال فلان وفلان هذه مغالطات من ابليس نعم ومن هؤلاء من اغتروا بمحة الفقراء والمشايخ والصالحين كثرة التردد الى
قبورهم والتضرع اليهم والاستشفاع بهم والتتوسل الى الله بهم وسؤاله بحقهم علي وحرمتهم عنده. هؤلاء نسأل الله - [00:15:24](#)

السلام والعاافية جمعوا بين المعصية والغفلة والذنب وبين نوع من انواع الشرك والبدع يقول له تقول له انت يا اخي تب الى الله هذه معاشي ما يجوز. قال لا انا ابشرك. تراني مرید الشیخ - 00:15:44

وش ينفعك انت مرید الشیخ ولا قل يا اخي تب الى الله صل مع المسلمين قال يا اخي انا استشفع بشیخی عبد القادر الجیلانی. فما ينفعك الشیخ عبد القادر الجیدانی - 00:15:59

اذا لم ينفعك رب العالمين ينفعك الشیخ عبد القادر الجیلانی هذا امر غریب جدا هذا مثل النصاری النصاری قالوا انت بس امن بان العیش هو المخلص خلاص بس لا تعمل شي اشرب الخمر وازنی وافعل وافعل وافعل قال ما دمت امنت بان عیسی هو المخلص يخلاصك بس - 00:16:13

هذا حال بعض الناس يقول انت تؤمن بان الشیخ فلان ولی وخلاص وسمعت باذنی من خطیب سوء يخطب على المنبر ان رجال مات فجاءه منکر ونکیر قال له من ربک؟ ما دینک؟ من نبیک - 00:16:33

قال ما ادری ما اعرف انا اعرف الشیخ النقشبندی قال المنکر ونکیر نظر بعضهم الى بعض نعذبه ولا نخلیه فقال له نعذبه لا يعرف ربنا ولا دینه ولا نبیه. جاینا من نقشبندی - 00:16:52

قال فهمها بتأدیبه انا سمعت باذن هذه القصة لو قال لي شخص اخر ما صدق قال فهمها بتتعذیب فجاء رح النقشبندی مدربی هو حاط کامبیرا يصور ولا شنو فجاء رح النقشبندی. ليش تعذبونا - 00:17:10

قال لا يعرف الله ولا النبي ولا الدين. ليش ما نعرفه؟ قال يعرفني وانا اعرف الله يکفی خلاص هذا کلام من من؟ من خطیب يخطب الجمعة وفي اخر الخطبة يقول وطبعا الوهابیة لا يصدقون هذا الكلام. يا مجنون من يصدق هذا الكلام؟ اي مخبول يصدق هذا الكلام - 00:17:26

ای عاقل يصدقه؟ والله المشرك قریش لا يصدق هذا الكلام شيء غریب يا اخي والمشکلة ایش؟ اشهد ان لا الله الا الله وان الحمد لله وخطبة جموعة. وصلوا على النبي واخر شيء هذا الكلام - 00:17:46

نسأل الله السلامة والعاافية ولو اقول لك اکمل لكم القصة تتعجبون کمل والله يا اخي انا کل ما اتذكر القصة هذی ثلاثة ایام ما اکل يقول نسأل الله السلامة والعاافية يقول - 00:18:02

فذهب روح النقشبندی فتشاور منکر ونکیر ماذا يفعل هذا فقال نعذبه ما لنا شغل في النقش ابدا فهم بتتعذیبه فجاء روح النقشبندی مرة ثانية دابا قلت لكم لا تعذبونه انا اترجم کلامه طبعا هو يتکلم بلغة اخرى - 00:18:18

وانا افهم هذه اللغة قال ما قلت لكم لا تعذبونا انا اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله يکفی هو يعرفني انا وانا اعرف الله ان عذبتما ساعذبکما - 00:18:36

ها هنا نقشبندی يعذب المنکر والنکیر قال خاف منکر ونکیر اسمع هذا على منبر للجمعة يخطب ويحضر له عشرين الف انسان ومعاه عشرين شخص مسلح حوله ها يحمونه قال فمنکر النکیر تردد في تعذیبه - 00:18:52

فصعدا الى الله والله قصة خرافیة لو تقوله لفرعون ما يصدق فصعد الى الله قال يا ربنا ان عبک فلان وانت اعلم بحالی لا يعرفك ولا دینک ولا يعرف النقشبندی - 00:19:17

قال فقال الله عذبا فنزل منکرا نکیر فهم بتأدیبه. فجاء روح النقشبندی قال له اما قلت لكم الا تعذبان قال ان الله امرنا ان نعذبه قال اذهب الى الله وقولا له ان النقشبندی يقول لا تعذبه - 00:19:36

يا اخوان هذا کلام کيف يقوله انسان عاقل والله البوذ يمكن ما يقول هذا الكلام وهذا يدعی الاسلام ويخطب الجمعة ويصلی بالناس شي غریب يا اخي والله ما ادری کيف يصدق - 00:19:59

طبعا في النهاية ستعرفون لماذا يصدق هذا حال كل من يستغيث بغير الله كل من يظن النجاة بغير الله قال فصعد منکر النکیر قال يا ربنا انه يقول ان النقشبندی يقول لك لا تعذبه. قال وما لي وللنکیر؟ هکذا لفظه - 00:20:18

قال ومالي ولن نخشب عندي. اذهبا فعندا فنزل فهمی بتتعذیبه فجاء روح النقشبندی خطبة جموعة ان قصة تناقشبندی ومریدی

الخبيث هذا الذي لا يعرف الله ولا الرسول ولا الدين يعرف النقشين - 00:20:37

قال فجاء روح النحشبني قال اما قلت لكم لا تعذب. قال ربنا يقول عذبك. قال اخوان والله كلمة ما تخرج مني لكن ماذا افعل؟ انتم اقول لكم القصة قال فقال الخبيث - 00:20:57

طبعا انا اقول الخبيث من عندي ولا هو ما قال انا اترجم كلام فقال النقشبني اذهبها وقولا لربك ان عذبته لاجعلن جنتك نارا ونارك جنة يا اخوان يا اخي ايش هالكلام هذا - 00:21:15

ورب الكعبة لما سمعت القصة هذي ثلاثة ايام ما اتلذذ بالأكل ما استطيع فقال انتبهوا قال طبعا الوهابية لن يصدقوا هذا الكلام لكن اتباع النقشبني يؤمنون بهذا. لماذا؟ اسمع للحين ما جاك لماذا - 00:21:32

قال لان النقشبني هو الله والله هو النقشبني اخوان اي دين هذا الذي نحن فيه اليوم شي غريب يا اخوان هذا اغترار الناس بالمشايخ باصحاب الطرق نسأل الله السلامة والعاافية - 00:21:53

فلما خطب الجمعة نزل وصلى في النار مثل هذا يصلي في الناس بالله عليكم صلي بهم خطبة الجمعة نعم عشرين الف هل يعتبرون اي الجهلين هذا يا شيخ؟ هذا والله جهل جهل ما يمكن ان يعذر به انسان. عاقل ما يمكن يعذر - 00:22:14

هذا الجهل المركب البهيمة ما تعتقد هذه الشعوب والله لو ان شاء الله مليون شخص مليون شخص هذا شي من البدع الله يقول عن المشركين ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار - 00:22:46

سيقولون لله مشكلتني قريش الذين يعبدون اللات والعزى الاصنام يقولون الله هو الذي يتصرف. وهذا الخبيث يقول النقشبني هو اللي يتصرف. ليس ان النقشبني والله هذا مثل قول النصارى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مریم. هو نفس القول - 00:23:05

باش تغير المسمى نعم قال رحمة الله ومنهم من يغتر ببائمه واسلافه. سبحان ربه. سبحان ربه ما احلمنها ما احلمنها ما احل نعم قال ومنهم من يغتر ببائمه واسلافه - 00:23:26

وان لهم عند الله مكانة وصلاحا فلا يدعونه حتى يشاهد في حضرة الملوك فان الملوك ذهبوا لخواصهم ذنوب ابنائهم واقاربهم واذا وقع احد منهم في امر مفزع خلصه ابوه وجده بجاهه ومنزنته. هذا يقيسون الله بالملوك - 00:23:50

يقول انا ابوي فلان وانا جدي فلان انا آآ جدي رسول الله صلي الله عليه وسلم طيب هو ما يقرأ القرآن ان الله عذب والد ابراهيم وعدب ابن نوح الشرك والكفر ما ينفع معه القرابة - 00:24:12

وانما تنفع القرابة مع الايمان مع الاتباع نعم قال ومنهم من اغتر بان الله عز وجل غني عن عذابه وان عذابه لا يزيد في ملكه شيئا ورحمته له لا تنقص من ملكه شيئا. فيقول انا مضطر الى رحمته وهو اغنى الاغنياء - 00:24:30

ولو ان فقيرا مسكينا مضطرا الى شربة ماء الى شربة ماء عند من في داره شط يجري لما منعه منها. فالله اكرم واوسع والمغفرة لا تنقص شيئا والعقوبة لا تزيد في ملكه شيئا - 00:24:53

على قياس في مقابل النص يسمى وهو من ابطل انواع القياس هو قياس ابليس نعم ومنهم من اغتر بفهم فاسد فهمه هو واضرائه من نصوص القرآن والسنة. واتكلوا عليه كاتكال بعض ما لقوله تعالى - 00:25:09

ولسوف يعطيك ربك ففترضي. قالوا وهو لا يرضى ان يكون في النار احد من امته. وهذا من اقبح الجهل وابين الكذب عليه فانه يرضي بما يرضى ربه عز وجل - 00:25:27

فانه يرضي بما يرضى ربه عز وجل صلحوها اذا كان التشكيل عندكم غلط فانه صلي الله عليه وسلم يرضي بما يرضى به ربه عز وجل يرضى بما يرضى ربه عز وجل. نعم - 00:25:42

والله تعالى يرضى تعذيب الظلمة والفسقة والخونة والمصيبيين على الكبار. فحاشا رسوله ان الا يرضى بما يرضى بما وحاشى رسوله السلام عليكم فحاشى رسوله الا يرضى بما يرضى ربه ربه تبارك وتعالى. قد جاء في الحديث - 00:25:57

قال صلي الله عليه وسلم لا يأتين لا يأتين احد منكم وفي رقبته رغاء بغير او صفاء او الى اخره ثم قال فيأتيني ويقول ها؟ اشفع لي

فاقول اني قد بلغت اني قد بلغت - 00:26:18

وهو عليه الصلاة والسلام لا يشفع للمشركين ولا للكفر نعم يشفع للمذنبين من اهل الكبائر لكن ليس في اول الامر وانما هذا يكون في اخر الامر. ومن يتحمل العذاب ساعة - 00:26:39

فضلا عن ايام وسنين ومدد وا حقه نسأل الله السلامة والعافية. نعم قال رحمة الله وكاتقال بعض ما لقوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميua. وهذا ايضا من اقبح الجهل. فان الشرك داخل في - 00:26:54

هذا في هذه فانه رأس الذنوب واساسها ولا خلاف ان هذه الاية في حق التائبين. باجماع المفسرين. هذه الاية في حق التائبين باجماع المفسرين اما من مات على الذنب فهذه الاية ليست في حق - 00:27:12

نعم فانه يغفر ذنب كل تائب من اي ذنب كان. ولو كانت الاية في حق غير التائبين بطلت نصوص الوعيد كلها واحاديث اخراج قوم من الموحدين من نار الشفاعة. وهذا ائم اوتي صاحبه من قلة علمه وفهمه. فانه سبحانه ها هنا - 00:27:30

عمم واطلق فعلم انه اراد التائبين وفي سورة النساء خصص وقيد فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وخبر سبحانه انه لا يغفر الشرك وآخر انه يغفر ما دونه ولو كان هذا في حق التائب لم يفرق بين الشرك وغيره - 00:27:50
هذا استدلال لطيف ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اذا هذه الاية تتكلم عن المذنبين الذين ماتوا على الذنب دون الشرك فهم تحت المشيئة - 00:28:12

ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم وان عذبهم يعذبهم يوم يومين سنة سنتين احباب العلم عند الله هو تحت المشيئة واما اية ان الله يغفر الذنوب جميua هذا في حق التائبين. من مات وهو تائب. نعم - 00:28:25

قال رحمة الله وكاغترار وكاغترار بعض الجهال بقوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم؟ فيقول كرمه هذا اللي قبل قليل. نعم وقد يقول بعضهم انه لقن المفتر حجته. وهذا جهل قبيح - 00:28:44

انما غره بربه الغرور وهو الشيطان ونفسه الامارة بالسوء وجده الغرور الدنيا والغرور ابليس ولا يغرنكم بالله الغرور يعني ابليس لانه يغير الناس فسمي ولقب ووصف بالغرور غربان ادم وقادسهمما اني لك ما لمنة ناصحين - 00:29:01

نعم قال واتى سبحانه بلفظ الكريم وهو السيد العظيم المطاع الذي لا ينبغي الاغترار به ولا اهمال حقه. ووضع هذا المفتر الغرورة في غير موضعه اغتر بما لا ينبغي الاغترار به - 00:29:29

واتى سبحانه بلفظ الكريم وهو السيد العظيم المطاع الذي لا ينبغي الاغترار به. هذا معنى الكلمة الكريم السيد المطاع المعظم فاذا انت اردت كرم الكريم عظمته واطعه ولا تعصمه نعم - 00:29:47

قال وكاغترار بعضهم بقوله تعالى في النار لا يصلها الا الاشقي الذي كذب وتولى. وقوله اعدت للكافرين ولم يدرى هذا المفتر ان قوله فانذرتم نارا تلظى هو لنارا مخصوصة من جملة دركات جهنم - 00:30:08

ولو كانت جميع جهنم فهو سبحانه لم يقل لا يدخلها بل قال لا يصلها الا الاشقاء. ولا يلزم من عدم صلتها عدم دخولها فان الصلي اخص من الدخول ونبي الاخضر لا يستلزم نفي الاعم الصلاة يصلى صلاة - 00:30:28

لا يصلى صينيا المصدر صليا صلاة يصلى صليا لا يصلها الا الاشقي اي لا آآ يعني يشوى بها الا الاشقي. اذا لا يلزم من كونه لا يصلى انه لا يدخل - 00:30:48

معناه هناك من اهل الایمان من يدخل النار عيادة بالله وهم المتصرون على على الذنوب والكبائر اذا ماتوا بغير توب نعم ثمان هذا المفتر لو تأمل الاية التي بعدها لعلم انه غير داخل فيها. فلا يكون مضمونا له ان يجنبها. صح - 00:31:10

قال واما قوله في النار اعدت للكافرين فقد قال في الجنة اعدت للمتقين. ولا ينافي اعداد النار للكافرين يدخلها الفساق ولا ينافي اعداد الجنة للمتقين يدخلها من في قلبه ادنى مثقال ذرة من ايمان ولا يعمل خيرا قط - 00:31:31

وكاتقال بعضهم على صوم يوم عاشوراء او يوم عرفة. حتى يقول بعضهم صوم يوم عاشوراء يكفر ذنوب العام كلها. يعني يذنب يذنب اذا جاء عشرة قلبه ليش؟ قال في حديث يكفر الذنوب العامة - 00:31:51

طيب يكفر ذنوب العام بشرط التوبة ما هما مع الاصرار هذا جهل مركب نعم فلو يبقى صوم عرفة زيادة في الاجر ولم يدرى هذا المفتر ان صوم رمضان والصلوات الخمس اعظم واجل من صيام يوم عرفة ويوم عاشوراء انما هي تکفر ما بينها - 00:32:07

اذا اجتنبت الكبائر اذا اجتنبت الكبائر او تاب صاحبها منها فيحصل له التکفير اما مغفرة الذنب بدون التوبة هذا ما يمكن لذلك هذه من المغالطات ان الانسان يظن انه اذا اذنب الذنب قال استغفر الله استغفر الله قال خلاص - 00:32:27

غفرت ذنوبه وان كانت مثل زيد البحر اي نعم بس بشرط التوبة ما هو مع الاصرار نعم قال فرمضان الى رمضان والجمعة الى الجمعة لا تقوى على تکفير الصغار الا مع انضمام ترك الكبائر اليها - 00:32:49

فيقوى مجموع الامرين على تکفير الصغار قال فكيف يكفر صوم يوم تطوع كل كبيرة عملها العبد وهو مصر عليها. غير تائب منها. هذا محال على انه لا يمتنع ان يكون صوم يوم عرفة. ويوم - 00:33:08

عاشوراء مكفرا لجميع ذنوب العام على عمومه تكون من نصوص الوعد التي لها شروط وموانع يكون اصراره على الكبائر مانعا من التکفير. فإذا لم يصر على الكبائر تساعد الصوم وعدم تصاعد الصوم وعدم - 00:33:26

الاصرار وتعاوننا على عموم التکفير كما كان رمضان والصلوات الخمس مع اجتناب الكبائر متساعدين متعاونين على تکفير الصوائب مع انه سبحانه قد قال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يکفر عنكم سيناتكم ونکفر عنكم سيناتكم اي بالطاعات - 00:33:44

فالمحضود بالسيئات هنا اللي هي الصغار اما الكبائر ما تکفر بالطاعات الكبائر تکفر بالطاعات مع التوبة. لا بد من الامرين معا نعم قال رحمة الله يجعل فعلم ان جعل الشيء سببا للتکفير لا يمتنع ان يتتساعد هو وسبب اخر على التکفير - 00:34:04

ويكون التکير مع اجتماع السببين اقوى واتم واتم منه مع انفراد احدهما. وكلما قويت اسباب التکفير كان اقوى واتم من؟ انا ساضرب لكم مثال سمعته من احد مشايخي الان حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان صوم يوم عرفة - 00:34:30

کفر السنة الماضية والباقية قال هذا مثل قولنا السكين قاطع هل احد يشك عاقل ان السكين يقطع السكين يقطع ولا ما يقطع طيب لكن يحتاج الى يد ولا ما يحتاج - 00:34:49

طيب فلما يقول الانسان السكين يقطع مو معناه يقطع بنفسه بدون يد. نفس الكلام الصوم يکفر السنة الماضية والباقي مو هو في نفسه المکفر لكن يحتاج الى شيء اخر ما هو الشيء الآخر؟ التوبة من الذنوب - 00:35:04

او ان يكون المراد ها ان يتتساعد هو في مع طاعة اخرى في تکفير السيئات الصغار. لابد من هذا نعم قال رحمة الله وکانتكل بعضهم على قوله صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه انا عند حسن ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء - 00:35:21

يعني ما كان في ظنه فاني فاعله به يقول خلاص انا اظن ان ربی يغفر لي مهما عمل فيعمل ويفگالط نفسه في فهم هذا الحديث الله المستعان. نعم قال ولا ريب ان حسن الظن انما يكون مع الاحسان. فان المحسن - 00:35:44

فان المحسن حسن حسن الظن بربه انه يجازيه على احسانه. ولا يخلف وعده ويقبل توبته. المحسن حسن الظن بربه الان نضرب ميثاق اذا كان الانسان يكون حسن الظن بالله عز وجل - 00:36:06

فيقدم عليه لماذا انت تأتي الى فلان تطلب منه دينا لحسن ظنك بي تطلب منه دينا لماذا لا تذهب الى عدوك لماذا لم تذهب الى من خالفته او آآ عصيته او خاصمته - 00:36:25

لعلك انه لن يعطيك فالرب الكريم ان اطعته احسن الظن به يغفر لك يعطيك لكن اني عصيتك واصررت على مخالفتي وهو المنتقم الجبار القهار ثم تطلب منه هذه مغالطة هذي مغالطة - 00:36:44

هذا مثل الذي يحفظ رحمن رحيم كريم غفور ودود وينسى قهار جبار منتقم هذا من من اعظم المغالطات السيئة في قلوب بعض الناس نعم قال رحمة الله واما المسيء المصر على الكبائر والظلم والمخالفات - 00:37:06

ان وحشة المعاصي والظلم والحرام تمنعه من حسن من والظلم والاجرام عندنا فان وحشة المعاصي والظلم والاجرام تمنع من حسن الظن بربه وهذا موجود في الشاهد فان العبد الابق المسيطر الخارج عن طاعة سيده لا يحسن الظن به. ولا يجامع وحشة الاساءة -

كانوا الظن ابدا فان المسيء مستوحش بقدر اساعته. واحسن الناس ظنا بربهم اطوعهم له كما قال الحسن البصري ان المؤمن احسن الظن بربه فاحسن العمل وان الفاجر اساء الظن بربه فساء العمل. كلمة جميلة من الحسد. المؤمن - 00:37:51

احسن الظن بربه فاحسن العمل ليش يعمل؟ لانه يحسن الظن يعلم انه يجاري مقابل الحسنة عشرات فيحسن العمل هذا مثل انسان موظف في مكان ليش يا فلان انت مجن؟ قال ابشرك مسوا لنا رجل طيب انا احسن الظن فيه يكرمني - 00:38:11
لكن لو علم ان مسؤوله لن يكرمه اساء الظن فيه فاساء العمل الرب جل وعلا كريم فانت احسن فيكرملك هذا ما عند الله سبحانه له ذلك هو سبحانه يكرم المحسن يكرم التائب ويهين - 00:38:32

كافر يهيب ومن يهين الله فما له من مكرم. يهين الكافر فهو جل وعلا يعذب من يشاء من العصاة اما عاجلا في الدنيا او اجلا في الآخرة
نعم قال وكيف يكون محسن الظن بربه من هو شارد عنده حال مرتاح في مساخطه وما يغضبه. متعرض للعنجهة. قد هان حق - 00:38:50

هو امره عليه فاضاعه وهان نهيه عليه فارتکبه واصر عليه وكيف يحسن الظن بربه من فارزه بالمحاربة؟ وعاد اولياهه ووالى اعداءه
ووحد صفات كماله واساء الظن بما وصف به نفسه ووصف به رسوله صلى الله عليه وسلم وظن بجهله ان ظاهر ذلك ضلال وكفر - 00:39:16

كيف يحسن الظن بان كيف يحسن الظن به من يظن انه لا يتكلم ولا يأمر ولا ينهى ولا يرضي ولا يغضب وقد قال تعالى في حق من شك في تعلق سمعه ببعض الجزرئيات وهو السر من القول وذلكم ظنكم الذي ظنتم بربكم ارداكم - 00:39:39
فاصبحتم من الخاسرين. فهولاء لما ظنوا ان الله سبحانه لا يعلم كثيرا مما يعملون. وكان هذا اساعه لظنهم بربهم وارداهم ذلك الظن. وهذا شأن كل من جاحد صفاته كماله ونعوت جلاله. ووصفه بما لا يليق به - 00:39:56

اذا ظن هذا انه يدخله الجنة كان هذا غزورا وخداع من نفسه. وتسويا من الشيطان لا احسان ظن ربى وتأمل هذا الموضع وتأمل شدة الحاجة اليه وكيف يجتمع في قلب العبد تيقنه بانه ملاق ملاق الله وان الله - 00:40:16

اسمعوا كلامه ويسمع كلامه ويرى مكانه ويعلم سره وعالنيته ولا يخفى عليه خافية من امره وانه موقوف بين يديه مسؤول عن كل ما عمل وهو مقيم على مساخطه مضيع لا امره معطل لحقوقه وهو مع هذا وهو مع هذا - 00:40:38
احسنوا الظن بربه وهل هذا الا من خدع النفوس وغرور الاماني من خدع النخلة نسأل الله السلامة والعافية.
النفس يا اخوان اماره بالسوء. يجب على الانسان دائمآ ان ينتبه لها - 00:40:58

نعم وقد قال ابو امامه ابن سهل ابن حنيف النفس باول الامر والاصل انها اماره تحتاج الى مجاهدة حتى ترفعها واتصل بها الى مرتبة اللوام ثم تحتاج الى مسايرة ومجاهدة حتى تصل بها الى مرتبة النفس المطلقة - 00:41:18
والا ما يمكن تجارتها تماشيها يرضيك الردى وتلقيك في الهوى نسأل الله السلامة والعافية. نعم وقد قال ابو امامه ابن سهل ابن حنيف دخلت انا وعروة ابن الزبير على عائشة رضي الله عنها فقالت - 00:41:39

لورأيتما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض له وكانت عندي ستة دنانير او سبعة. فامرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفرقها قالت فشغلي وجعل النبي صلى الله عليه وسلم حتى عافاه الله ثم سألني عنها فقال ما فعلت اكنت فرغت الستة - 00:41:56

قلت لا والله لقد كان شغلني وجعلك. قالت فدعا بها فوضعها في كفه فقال ما ظن نبي الله لو لقي الله وهذه عنده. لا الله الا الله شيء عجيب يا اخوان - 00:42:16

عشان ست دنانيرها خاف من ربها ستة دنانير نبي الله اكرم الخلق على الله يخاف ان الله يسأله عن هذه سبحان الله كم تساوي ستة دنانير سبحان الله ستة في اربعة وربع - 00:42:34

يعني كم اربعة وعشرين ستة اربع سبعة وعشرين سبعة وعشرين جرام من الذهب يعني مئتين وسبعين دينار فقط سبحان الله

العظيم. نعم قالت ثم امر بها ففرقـت وفي لفظ ما ظن محمد بربه - 00:42:52

لو لقي الله وهذه عدة هذا حديث عظيم يا اخوة الله يرحمـنا برحمـته نعم قال رحـمه الله فيـا للـله ما ظـن اصحابـ الكـبـائرـ والـظلـمةـ بالـلهـ دلـقـوهـ مـظـالـمـ العـبـادـ عـنـهـ فـانـ كـانـ يـنـفعـهـ قـوـلـهـ اـنـاـ حـسـنـاـ ظـنـونـنـاـ بـكـ انـكـ لـنـ تـعـذـبـ ظـالـماـ وـلـاـ فـاسـقاـ - 00:43:13

فـليـصـنـعـ الـعـبـدـ مـاـ شـاءـ لـانـ الـذـيـ يـقـولـ هـوـ ظـالـمـ وـفـاسـقـ وـيـقـولـ اـنـاـ اـحـسـنـاـ الـظـنـ انـكـ لـاـ تـعـذـبـ ظـالـماـ وـلـاـ فـاسـقاـ وـلـاـ فـاجـراـ هـذـاـ مـعـنـاهـ انـهـ اـعـتـقـدـواـ اـنـ اللـهـ لـيـسـ بـحـكـيمـ وـلـاـ عـدـلـ عـنـهـ - 00:43:39

واـضـحـ وـلـاـ كـيـفـ لـاـ تـعـذـبـ ظـالـمـ وـفـاسـقـ وـفـاجـرـ يـقـتـلـ الـمـسـلـمـينـ وـهـوـ يـحـسـنـ الـظـنـ يـقـولـ اللـهـ يـغـفـرـ لـهـ يـأـخـذـ اـموـالـ الـمـسـلـمـينـ ظـالـماـ وـجـورـاـ وـيـقـولـ اللـهـ يـغـفـرـ لـهـ يـنـتـهـكـ اـعـرـاضـ الـمـسـلـمـينـ - 00:43:57

ويـقـولـ اـنـاـ مـحـسـنـ الـظـنـ بـالـلـهـ هـذـاـ مـوـ اـحـسـانـ الـظـنـ هـذـاـ اـتـهـامـ لـلـرـبـ بـاـنـهـ لـيـسـ حـكـيمـ وـاـنـهـ لـاـ يـأـخـذـ لـلـمـظـلـومـ حـقـهـ وـالـلـهـ يـاـ اـخـوـانـاـ شـوـفـ كـيـفـ اـنـاسـ يـغـالـطـونـ اـنـسـهـمـ سـبـحـانـ الـكـرـيمـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:44:16

نعمـ قـالـ فـانـ كـانـ يـنـفعـهـ قـوـلـهـ اـنـاـ حـسـنـاـ ظـنـونـنـاـ بـكـ انـكـ لـنـ تـعـذـبـ ظـالـماـ وـلـاـ فـاسـقاـ فـليـصـنـعـ الـعـبـدـ مـاـ شـاءـ وـلـيـرـتـكـبـ كـلـ مـاـ نـهـاـهـ اللـهـ عـنـهـ وـلـيـحـسـنـ ظـنـهـ بـالـلـهـ فـانـ النـارـ لـاـ تـمـسـهـ - 00:44:33

سبـحـانـ اللـهـ مـاـ يـبـلـغـ الغـرـورـ بـالـعـبـدـ. قدـ قـالـ اـبـرـاهـيمـ لـقـوـمـهـ إـفـكـاـ الـهـةـ دـوـنـ اللـهـ تـرـيـدـوـنـ؟ فـمـاـ ظـنـكـ بـرـبـ الـعـالـمـيـنـ مـاـ ظـنـكـ بـهـ اـنـ يـفـعـلـ بـكـمـ اـذـاـ لـقـيـتـمـوـهـ وـقـدـ عـبـدـتـمـ غـيـرـهـ؟ مـاـ قـالـوـاـ مـثـلـ هـؤـلـاءـ الـمـغـالـطـيـنـ اـذـاـ شـفـنـاهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـنـظـنـ بـهـ - 00:44:51

اـيـ وـنـقـولـ اللـهـ اـنـتـ اـرـحـمـ الرـاحـمـيـنـ مـاـ يـنـفـعـ هـذـاـكـ اـذـاـ كـانـ اـرـحـمـ الرـاحـمـيـنـ لـيـشـ تـقـصـدـ غـيـرـهـ لـيـشـ تـعـبـدـ غـيـرـهـ لـيـشـ مـاـ تـطـلـبـهـ هـوـ؟ لـيـشـ تـجـيـبـ الـوـاسـطـةـ وـالـشـفـيـعـةـ لـيـشـ اـنـتـ مـاـ اـحـسـنـتـ الـظـنـ بـيـ - 00:45:11

نعمـ قـالـ وـمـنـ تـأـمـلـ هـذـاـ المـوـضـعـ حـقـ التـأـمـلـ عـلـمـ اـنـ حـسـنـ الـظـنـ بـالـلـهـ هـوـ حـسـنـ الـعـمـلـ نـفـسـهـ فـانـ الـعـبـدـ حـسـنـ الـظـنـ بـالـلـهـ مـرـتـبـ عـلـيـهـ اـمـرـانـ شـنـوـ؟ الـظـنـ بـالـلـهـ مـرـتـبـ عـلـيـهـ اـمـرـانـ. الاـولـ حـسـنـ الـعـمـلـ وـالـثـانـيـ حـسـنـ الـاعـتـقادـ - 00:45:28

ماـ يـمـكـنـ اـنـسـانـ يـحـسـنـ الـظـنـ بـرـبـهـ الاـ بـهـذـاـ وـالـاـ يـكـوـنـ مـسـيـءـ الـظـنـ فـمـنـ يـقـوـلـ؟ اللـهـ غـفـورـ رـحـيمـ كـرـيمـ قـهـارـ جـبـارـ وـلـاـ يـحـسـنـ الـعـمـلـ اـذـاـ مـعـنـاهـ ماـ خـافـ مـنـ القـهـارـ وـالـجـبـارـ - 00:45:51

وـمـنـ يـحـسـنـ الـعـمـلـ وـلـكـنـ لـاـ يـعـتـقـدـ اـنـتـهـ اـنـ رـبـهـ جـلـ وـعـلـاـ رـحـيمـ وـكـرـيمـ وـيـكـرـمـهـ اـذـاـ مـاـ اـحـسـنـ الـظـنـ فـاـحـسـانـ الـظـنـ يـعـنـيـ حـسـنـ الـاعـتـقادـ وـحـسـنـ الـعـمـلـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ فـانـ الـعـبـدـ اـنـمـاـ يـحـمـلـهـ عـلـىـ حـسـنـ الـعـمـلـ حـسـنـ ظـنـهـ بـرـبـهـ اـنـهـ يـجـازـيـهـ عـلـىـ اـعـمـالـهـ وـيـثـبـيـهـ عـلـيـهـ وـيـتـقـبـلـهـ - 00:46:08

بلـوـىـ مـنـهـ فـالـذـيـ حـمـلـهـ عـلـىـ حـسـنـ الـعـمـلـ حـسـنـ الـظـنـ. وـكـلـمـاـ حـسـنـ ظـنـهـ بـرـبـهـ حـسـنـ عـمـلـهـ. وـالـاـ فـحـسـنـ الـظـنـ مـعـ اـتـبـاعـ الـهـوـيـ كـمـاـ قـالـ التـرـمـذـيـ كـمـاـ فـيـ التـرـمـذـيـ وـالـمـسـنـدـ مـنـ حـدـيـثـ شـدـادـ اـبـنـ اوـسـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ الـكـيـسـ مـنـ دـانـ نـفـسـهـ - 00:46:35

وـعـلـمـ لـمـ بـعـدـ المـوـتـ وـالـعـاجـزـ مـنـ اـتـبـعـ نـفـسـهـ هـوـاـهـاـ وـتـمـنـىـ عـلـىـ اللـهـ وـبـالـجـمـلـةـ فـحـسـنـ الـظـنـ اـنـمـاـ يـكـوـنـ مـعـ اـنـعـقـادـ اـنـعـقـادـ اـسـبـابـ النـجـاةـ. وـاماـ مـعـ اـنـعـقـادـ اـسـبـابـ الـهـلاـكـ فـلـاـ يـتـأـتـىـ اـحـسـانـ الـظـنـ. هـذـاـ هـوـ - 00:46:55

والـصـورـ. حـسـنـ الـظـنـ اـنـمـاـ يـكـوـنـ مـنـ اـنـعـقـادـ اـسـبـابـ النـجـاةـ. مـاـ هـيـ اـسـبـابـ النـجـاةـ؟ حـسـنـ الـاعـتـقادـ؟ حـسـنـ الـعـمـلـ نـعـمـ فـانـ قـيـلـ بـلـ يـتـأـتـىـ ذـلـكـ وـيـكـوـنـ مـسـتـنـدـ حـسـنـ الـظـنـ سـاعـةـ وـيـكـوـنـ مـسـتـنـدـ حـسـنـ الـظـنـ سـاعـةـ مـغـفـرـةـ اللـهـ وـرـحـمـتـهـ - 00:47:12

وـعـفـوـيـ وـجـودـهـ وـاـنـ رـحـمـتـهـ سـبـقـتـ غـضـبـهـ وـاـنـهـ لـاـ تـنـفـعـهـ عـقـوـبـةـ وـلـاـ يـضـرـهـ عـفـوـ قـيـلـ الـاـمـرـ هـكـذـاـ وـالـلـهـ فـوـقـ ذـلـكـ وـاجـلـ وـاـكـرـمـ وـاجـودـ وـاـرـحـمـ. وـلـكـنـ اـنـمـاـ يـضـعـ ذـلـكـ فـيـ مـحـلـهـ الـلـائـقـ بـهـ. لـاـنـهـ سـبـحـانـهـ - 00:47:30

يـضـعـ الـاـشـيـاءـ فـيـ مـحـلـهـ فـيـغـفـرـ لـمـنـ يـسـتـحـقـ المـغـفـرـةـ وـيـعـذـبـ الـظـالـمـ عـلـىـ ظـلـمـهـ وـيـحـاسـبـ الـمـجـرـمـ عـلـىـ جـرـمـهـ وـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـضـعـ حقـوقـ عـبـادـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. نـعـمـ فـانـهـ سـبـحـانـهـ مـوـصـوفـ بـالـحـكـمـةـ وـالـعـزـةـ وـالـاـنـتـقـامـ وـشـدـةـ الـبـطـشـ وـعـقـوـبـةـ مـنـ يـسـتـحـقـ العـقـوـبـةـ. وـلـوـ كـانـ مـعـولـ - 00:47:48

حـسـنـ الـظـنـ وـعـلـىـ مـجـرـدـ صـفـاتـهـ وـاـسـمـائـهـ لـاـشـتـرـكـ فـيـ ذـلـكـ الـبـرـ وـالـفـاجـرـ. وـالـمـؤـمـنـ وـالـكـافـرـ وـلـيـهـ وـعـدـوـهـ وـمـاـ الـمـجـرـمـ اـسـمـاؤـهـ وـصـفـاتـهـ وـقـدـ

باء بسخطه وغضبه. وتعرض لنعلته واوضع في محاربه. وانتهك حرماته - 00:48:17

بلحسن الظن ينفع من تاب وندم واقلع وبدل السبئة بالحسنة. واستقبل بقية عمره بالخير والطاعة. ثم حسن الظن بعد هذا فهذا حسن الظن والاول غرور والله المستعان. ولا تستظل هذا الفصل فان الحاجة اليه شديدة لكل احد فقر - 00:48:37

فرق بين حسن الظن بالله وبين الغرور به. قال الله تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاحدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله وجعل هؤلاء اهل الرجاء ولا البطالين والفاشين. اولئك يرجون رحمته - 00:48:58

الذين امنوا وهاجر وجاحدوا اولئك يا عبد الرحمن اما الذي لا يعمل لها اي رحمة يرجوها الذي لا يعلم ولا يطيع ويرجو رحمة الله ما عصيائه وفسقه وفجوري هذا ما عرف الله - 00:49:17

ما عرف حكمة الله ما عرف عدل الله ما عرف قهر الله وغضبه نعم وقد قال تعالى ثم ان ربكم للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربكم من بعدها لغفور - 00:49:36

فأخبرك سبحانه انه بعد هذه الأشياء غفور رحيم لمن فعلها. فالعالم يضع الرجاء مواضعه. والجاهل المفتر يضعه في غير مواضعه نسأل الله جل وعلا يبصرا وياكم في ديننا وان يرزقنا العلم برحمته جل وعلا والعمل وفق ذلك والعلم - 00:49:55

فيقهي وجروته وتجنب مساقطه تبارك وتعالى. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب - 00:50:17